أبعض لقرا الى لعبد الذين يدعون الاهر او لاحاديث في هذا المعنى كثيره وقد تنوضح لكما ذكرناه في تفسير قوله تعالى جعلا له شركا فيما اتاهما وحاصل الكلام ان ما لا ينبغي الا لله اذا اصرف الى غيره بمعنى الشرك لغة حاصل فيه واما كثر استعمال الشرك في الذي له احكام الكفر وهو اخص من مطلق الشرك والفارق بينهما الدليل ان صاحب هذه المسئله يعامل معامله الكافر او معامله المسلم العاصي وقد ورد في اعطا الكفر نحو هذا من اتى امراه في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد وغير ذلك والكلام فيه كالكلام في الشرك وموهم هذا وتحقيق مواعدا امرهم يوفق الله سبحانه لذلك من شا اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم واخرج ابن راهويه والبزار والحاكم وصححه والطبراني وابن لقاب وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قرا في ليلة فمن كان يرجو لقاء ربه الاية كان له نور من عدن ابين الى مكة حشوه الملائكة واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد ومسلم وابن حبان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه والدوله من قرا عشر ايات من اخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابو عبيد وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزياده ثلثة ايام ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله اى الليل شا قالوا بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف وشواهد معاني هذه الاحاديث من السنة متعدده يبلغ كل منها الدرجة العليا من الوثوق بها والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تم النصف الاول من الاتحاف على الكشاف ارحمه الله واسال الله التوفيق لتمام ما بقي وهو الربع الذي يلي هذا فانه قد سبق تمام الربع الاخر وكان تمام هذا الموضع في السابع عشر من شعبان سنة احدى وعشر والف واسال الله ان يهب لي تمام هذا المقصد قبل الاجل ان علم الله لي في ذلك خيرا فاني قد بلغت الستين وولدت لي من شعبان العشرون انتهى كلام المحشي رضوان الله عليه بلفظه وكانه رحمه الله يعرض بولده وولادته من شعبان العشر وان الى اولد

اذا العشر من شعبان ولت ، فواصل شرب ليلك بالنهار ،
ولا تشرب بأقداح صغار ، فقد ضاق الزمان عن الصغار ،

[illegible]

١٠٢

سوره مريم عليها الصلاه والسلام

قوله تعالى وهن العظم مني وحد العظم لان القصد الى الجنس ولو جمع للزم ان يكون القصد تعميم العظام لا من اللام الجنسية فانها لا تفيد كما حققناه في موضع اخر ولكن من حيث ان التركيب في معنى الاضافة المفيدة للتعميم اذ معنى وهنت العظام مني وهنت عظامي وكلام الزمخشري يحتمل هذا او لا يوخذ منه ان قول ان اللام الجنسية تفيد العموم مع تصريحه انها انما تفيد الاطلاق كما مر قوله تعالى ولم اكن بدعائك رب شقيا حمله في الكشاف على ما يظهر من المعنى والذي افهمه من دقائق القران ولم ينبغ لي عزه انه للاطلاق في مثل وكان الله غفورا رحيما ونحوها وهو ادخل وادخل الملح في اثنا فهو مثل لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا اي ليس من شانه ان يفعل بهم ذلك وليس من شاني ان اشقى بدعائك قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا الولي الذي يحصل به مقصوده عليه الصلاه والسلام اعم من الولد ولكن حمل عليه بقوله تعالى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذريه طيبة ولا يمتنع ايضا ان يخصص هناك ويعمم ههنا ويتعدد موطن الدعا وقوله رب لا تذرني وحدا يحتمل انه ولا استبعاد على العموم عن غريب واما على قصد الخصوص فالاستبعاد بالنظر الى العاقر واضح واما كبر الرجل فلم يجر على العادة بامتناع ان يولد له ولد ولهذا لك وكانه انما ذكره كالتكميل كانه قال اما الحجة في العادة ان يلد العاقر لاسيما وبعلها وقد طعن في السن الى حالة يضعف فيها عن مباشرة النسا واما قوله هب لي من لدنك ذرية طيبة فلا ينافي في الاستغراب لظهور ارادة ذلك من مره اخرى وهذا انسب من الجواب بانه فعل ذلك لعجاب كما يجب وان كان سايغا او لم يتوغر قوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا هذا نص على ان المعدوم ليس بشي وتاويله بشي لا يعتد به شي لا يعتد به انما يحتاج اليه من يقول بثبوت الذوات في العدم وانما اكتسبها الفاعل صفة الوجود وهم المعتزلة فان قلت فما يتعلق العلم قلت كما يتعلق بالعدم وهو انتفا في حق فال الوهاشم العلم بنفي ثاني البارى ونحوه لا معلوم له وتحقيقه انك تنسب العدم والمعدوم الى الوجود والموجود ثم تنفي وكذا المفروض فالمنفي امر عقلي تبعا للموجود مثاله ان تعدام اكد علما فتفرض الى جنبه اخر فتحكم بكملك تنفيه فقد تعلق علمك بشي وبمعنى تبعا لثبوت وثاب ولا تحقق لها في انفسها ولذا لو عزلت عن ذهنك الثبوت والاثبات لم تعقل عدما ومعدوما اصلا فان قيل فكيف علم الله سبحانه بالكاينات في الازل فانه وان كان وجوده ازليا يعلم وجود الحادثات بالنسبة الى وجوده فليس الحادثات عن موجود جنسها فبم تعلق علمه حين قصدها قلت لا نصر لنا فصور لنا

لوقوله ولا الملطعاب نرنعى الالام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)